



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



شخصية البطلة من خلال معجمها رواية " أنا قبل شيء " للجوهرة الرمال نموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

د. هناء سعداني

إعداد الطالبتين:

مداسي مروى

صالحي مارية

السنة الجامعية : 2023/2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



شخصية البطلة من خلال معجمها رواية " أنا قبل شيء " للجوهرة الرمال نموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة :

د. هناء سعداني

إعداد الطالبين:

مداسي مروى

صالحي مارية

السنة الجامعية : 2023/2022

شُكْرٌ وَتَقَاتٌ

الشكر لله أولاً وأخيراً ومنه التوفيق والنجاح وحده لا شريك له أن أمدنا بالقوة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والعرفان للأستاذة "سعداني هناء" على إشرافها على هذا العمل وتحملها معنا مشقة إنجازنا له، وعلى كل ما ساهمت به من توجيهات ونصائح من خلال متابعتها له، متمنين لها كل التوفيق وأن يجعل الله خير أعمالها خواتمها .

كما نتوجه بالشكر الى كل الأساتذة المحترمين لإضافة الكثير إلى رصيدنا العلمي والمعرفي عبر كامل مشوارنا الدراسي .

وخالص شكرنا وتقديرنا إلى أهلنا الذين دعمونا دعماً مادياً ومعنوياً طيلة مسارنا الدراسي . فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وجزيل الشكر لكل من ساعدنا بمعلومة ، نصيحة ، توجيه ، أو بكلمة طيبة في أي مكان.....

شكراً لكم جميعاً...

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

تعتبر الرواية من أهم الفنون الأدبية التي لقيت رواجاً كبيراً، فكانت الملاذ الذي يلوذ إليه الإنسان للتعبير عن آلامه وأحلامه، باعتبار الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الذي هو عملية لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائل متنوعة، كالكلام والأصوات والصور والألوان والحركات والكتابة وغيرها .

ونريد هنا الحديث عن عملية التواصل كتابة في الروايات، كشكل من أشكال الخطاب الذي يكشف عن شخصية الإنسان، حيث يعبر فيه الإنسان عن أفكاره ومشاعره، ورغباته ويكشف من خلالها عن شخصيته، فباستطاعتنا أن نتعرف على شخصية البطل في الرواية من خلال الألفاظ التي اختارها لخطابه، ونطلق على هذه الألفاظ : معجم البطل.

ولما في هذا المظهر اللغوي من قدرة على تصوير شخصية الإنسان، ولما في أنفسنا من تعلق بالروايات العربية وأبطالها، أردنا أن نتناول هذه القضية من خلال تطبيقها على إحدى الروايات التي تعلقنا ببطلتها، فحددنا من ثم، أن يكون عنوان بحثنا: **شخصية البطلة من خلال معجمها رواية " أنا قبل شيء " للجوهرة الرمال نموذجاً**

واخترنا هذه الرواية لأننا اطلعنا عليها من قبل وأعجبنا بها، حيث تعتبر رواية " أنا قبل كل شيء " من أهم الروايات التي قامت الجوهرة الرمال بتأليفها ؛ تتحدث عن معاناة فتاة كفيفة وتسرد الرواية الأحداث بصدق وحزن وإبداع ، فالذي يقرأ هذه الرواية يحب الإيمان الذي يتمثل في البطلة فهي قد أبصرت بعد العمى وأوحت لنفسها أنها قبل كل شيء ، وأن الله قريب منها، ومن كان مع الله فإن الله سيكون معه .

لذلك قمنا بدراسة شخصية "ورد" بطلة الرواية ،محاولتين بذلك الإجابة عن الإشكالية التالية:

هل يمكن الكشف عن شخصية البطلة "ورد في رواية " أنا قبل كل شيء " من خلال معجمها فقط ؟ وهل ينقل لنا معجمها تفاصيل شخصيتها و مشاعرها و آمالها؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بتقسيم خطة بحثنا على المنوال التالي :

ابتدأت بمقدمة، يليها مبحثان وخاتمة، أما المبحث الأول فقد وسم بـ : "عتبات البحث " ، و هو يحاول الإحاطة بكل مصطلحات البحث، وتمثلت في أربع عناصر، وهي :

التعريف بالرواية (الجوهرة الرمال) ، والتعريف بالرواية (أنا قبل كل شيء) ، ثم تعريف مصطلح البطلة (لغة واصطلاحاً) ، و أخيراً تعريف مصطلح المعجم (لغة واصطلاحاً) لينتهي بخلاصة للمبحث .

أما المبحث الثاني فهو مقسم الى جزأين ، الأول بعنوان "صورة أفراد عائلة ورد من خلال معجمها ، والثاني بعنوان "صور أخرى في معجم ورد " ليختم بخلاصة للمبحث.

لتأتي الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقد ألحقنا ببحثنا ملحقاً يحوي صورة غلاف الرواية .

وقد اتبعنا في هذا البحث كلا من المنهجين الوصفي والتحليلي ؛ فكان المنهج الوصفي لوصف الرواية ووصف صور محيط ورد من خلال معجمها ، أما التحليلي فاعتمدناه في دراسة و تحليل معجم ورد. كما كان للمنهج الإحصائي دور مهم، فمن خلاله استخرجنا وأحصينا ألفاظ و رد التي كونت معجمها المدروس، وقمنا بحساب النسب المئوية لصور محيطها و من فيه من أفراد.

ويجدر بنا الذكر بأننا قد واجهنا صعوبة في التمييز بين ما يدرس و ما يترك من معجمها لكبره، لكن طابع المذكرة و كمها فصلا في هذا، و حددنا لأنفسنا الأكثر أثراً منها.

وموضوعنا المتمثل في دراسة شخصية البطلة في رواية " أنا قبل شيء " من خلال معجمها هو موضوع جديد فنحن لم نجد فيه دراسات سابقة. إلا أن متعة التحليل جعلتنا نتجاوز هذا أيضاً.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة المشرفة "هناء سعداني" على عطائها وصبرها ولأنها لم تبخل علينا بشيء من وقتها ومعلوماتها .

ولا ندعي لهذا البحث الكمال ولكننا نرجو أن نكون قد وفقنا فيه.

المصباح الأول:

عبارات البحث

توطئة

- التعريف بالرّواية (الجوهرة الرمال)
- التعريف بالرّواية (أنا قبل كل شيء)
- تعريف مصطلح البطل
- تعريف مصطلح المعجم

خلاصة المبحث

توطئة:

نحاول في هذا المبحث عتبات البحث (تعريف الراوية والرواية و مصطلحي المعجم والبطل) حيث نبدأ أولاً بتعريف صاحبة روايتنا " الجوهرة الرمال " ، ثم التعريف بالرواية "أنا قبل كل شيء" ، ثم تعريف مصطلح البطل (لغة واصطلاحاً) ، وتعريف مصطلح المعجم (لغة واصطلاحاً) ، وأخيراً خلاصة لهذا المبحث .

١- التعريف بالرواية :

صاحبة روايتنا هي *الجوهرة الرمال* روائية سعودية ولدت 1979^١، حيث أكدت لنا الروائية أن " الجوهرة الرمال" هو اسمها الحقيقي وليس كما يظن الناس أنه مجرد لقب ، وتعتبر الجوهرة الرمال من المؤلفين العرب المعاصرين فقد قامت بتأليف العديد من الكتب والمقالات والروايات.^٢

صدر لها ست روايات :

- حب في غفوته الأخيرة ، عام 2015.
- أنا قبل كل شيء ، عام 2017
- ركض الخائفين ، عام 2018
- لي أنا أولاً ، عام 2019 (الجزء الثاني من رواية أنا قبل كل شيء)
- ورد ، عام 2021 (الجزء الثالث من رواية أنا قبل كل شيء)
- العوسج ، عام 2022

- وكتاب نصوص لقد وصلت إلى وجهتك، عام 2021

حققت كل روايتها نجاحاً ، لكن الأكثر تأثيراً كانت رواية "أنا قبل كل شيء" ، حيث أكدت لنا الروائية أن هذه الرواية قد ترجمت لعدة لغات (الانجليزية ، الكردية ، الصينية) وأيضاً بصيغة برايل للمكفوفين .^٣

وللجوهرة الرمال نشاطات أخرى فقد أقامت حتى الآن إحدى عشر دورة بالكتابة الإبداعية، وتبنت عدد 27 من المواهب الشابة بالكتابة ليصدر لهم كتاب جماعي بعنوان "طهر قلبك لتري".^٤

^١ - رسالة من الجوهرة الرمال بتاريخ (٢٧ فيفري ٢٠٢٣ الساعة ٨:٤٠ مساءً) (instagram)

^٢ - رسالة من الجوهرة الرمال بتاريخ (١١ فيفري ٢٠٢٣ الساعة ١٠:١٣ مساءً) (instagram)

^٣ - رسالة من الجوهرة الرمال بتاريخ (١١ فيفري ٢٠٢٣ الساعة ١٠:١٣ مساءً) (instagram)

^٤ - رسالة من الجوهرة الرمال بتاريخ (١١ فيفري ٢٠٢٣ الساعة ١٠:١٣ مساءً) (instagram)

٢- التعريف بالرواية "أنا قبل كل شيء" :

- رواية " أنا قبل كل شيء " للروائية السعودية الجوهرة الرمال تحكي قصة ورد وهو الاسم الذي تنادى بها أمها به، أما أبوها فيناديها ب"عفيفة" لأنه لم يكن يحب اسمها ذلك.
- ورد فتاة فقدت بصرها بسبب حادث مروري لتصبح "عفيفة الكفيفة"، عاشت في الظلام ثمانية أعوام، كل جدران الأماكن أصبحت بلون واحد، حيث تغيرت حياة ورد بعد أن أصبحت كفيفة، فقد تركت الدراسة لأنه لا مكان للكفيفة هناك .
 - كان لورد شاب تحبه - فهد ابن جارهم - وهو حب طفولتها، لكنها تتلقى خبر زواجه من فتاة أخرى - هيفاء صديقة الطفولة - فأصيبت بالذهول، ومشيت وكأنها عمياء للمرة الأولى، انزلت قدمها متعثرة بالعتبة التي نست عدها من الدهول والصدمة، كما نسيت سنوات عمرها لحظتها وكم مضى منها وهي تنتظر فهد.
 - مرت ورد بحالة اغماء بعد سقوطها ذلك لفتحت عينيها وتجد الألوان حولها من جديد تبشرها بعودة النور. قررت ورد ساعتها أن لا تخبر أحدا بعودة بصرها لترى ما كان خلف ذاكرتها الضيقة وترى الظلام الذي لم يكشفه لها .
 - حينما أصبح عمر ورد عشرون عاما، التحقت بالمدرسة مجددا لتكمل من حيث توقفت، ولم يكن العمر عائقا أمامها ، تعلمت ورد كيف تجمع نفسها وكيف تعيد ترتيب ملامحها بعد بعثرتها، وتعلمت كيف تقوّم اعوجاجها وكيف تركض بساق عرجاء لتصبح "ورد قبل كل شيء". أعلنت وجودها بالتحدي الذي يجعلها تصفق لنفسها بعد كل مرة تنجز بها واجباتها. النظرات ما عادت تحمل سهاما سامة والضحكات التي كانت ساخرة منها تحولت إلى مبسم صباحي راض .
 - قررت ورد أن تكون لنفسها فقط، فقد تعلمت من كل حجر تعثرت به يوما، قررت أن تحيي بالكتابة، فشاركت في مسابقة لكتابة الروايات في مدرستها، وكتبت هذه الرواية عن نفسها حيث أعادت لها ذكرياتها، تبكي تارة وتضحك تارة أخرى، أيقنت الكثير عندما قررت أن تكون لنفسها فقد أدركت أن محاولة إرضاء الناس غاية لا تدرك معلنة " أنها قبل كل شيء " .

٣- تعريف البطل :

- أ- لغة : قال ابن منظور:(والبطلُ: الشجاعُ، وفي الحديثِ شاكِي السِّلَاحِ وَبَطْلٌ مُجْرَبٌ، وَرَجُلٌ بَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَالْبُطُولَةِ: شجاعٌ نَبَطُلُ جِرَاحَتُهُ فَلَا يَكْتَرِثُ لَهَا)^١.
ويقول ابن فارس: (البطلُ الشُّجَاعُ، قَالَ اصْحَابُ هَذَا الْقِيَاسِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعَوِّضُ نَفْسَهُ لِلْمَتَالِفِ وَهُوَ صَحِيحٌ يُقَالُ بَطْلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ وَقَدْ قَالُوا امْرَأَةٌ بَطْلَةٌ)^٢.

^١- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط الاولى، باب الباء، ص ٣٠٢.
^٢- ابن فارس، مقاييس اللغة، باب الباء والطاء وما يتلثهما الجزء الأول ص ٢٥٨.

حيث نرى أن لابن منظور وابن فارس الرأي نفسه في تعريف البطل وهو بصفة عامة الشجاع .

ب- اصطلاحاً:

"البطل هو الشخصية الرئيسية في حكاية أو ملحمة من النوع المعروف بالأدب البطولي، كما أنه القائد القوي الملهم الذي يستطيع تحديد مسار التاريخ، ويشير مصطلح البطل أيضاً إلى الأشخاص الذين اشتهروا بإنجازاتهم الرائعة أو بصفاتهم النبيلة".^١

والبطل هو الذي يروي قصة. ويمكن للبطل أن يكون هو (السارد) كما يمكن لهذا الأخير أن يكون هو الكاتب . ويقابل البطل في الاصطلاح السيميائي (الفاعل) خاصة عند غريماس.^٢

٤- تعريف المعجم :

أ- لغة:

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي : (المعجم حروف الهجاء المقطعة ، لأنها أعجمية . وتعجم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح).^٣
أما ابن منظور فيقول : (عَجَمَ : العَجْمُ والعَجَمُ خِلَافَ العُربِ والعَرَبُ، والعَجْمُ جمع الأَعْجَمِ الذي لا يُفْصِحُ وَيَجُوزُ أن يَكُونُ العَجْمُ جمع العَجَمِ كأنه جَمْعُ الجَمْعِ ، وكذلك العُربُ جمع العَرَبِ ، قال أبو اسحاق الأَعْجَمِ الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ ، وإن كان عربي النَّسَبِ ...

وذهب محمد بن يزيد الي أن المُعْجَم مصدر بمنزلة العجام كما تقول أدخلت مدخلا وأخرجت مخرجا أي إدخالا وإخراجا .^٤
وأعجمت الكتاب : ذهبت به إلى العجمة وقالوا حروف المعجم ، وسئل أبو العباس عن حروف المعجم لم سميت معجما ؟ فقال أما ابو عمر الشيباني فيقول : أعجمت أبهمت وقال العُجْمى مبهم الكلام لا يتبين كلامه .
قال وسمعت ابا الهيثم يقول : معجم الخط هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط.^٥

** يتضح أن مادة عجم ومشتقاتها تدل على الغموض ،حيث أنها بشكل عام الابهام وعدم الافصاح.

^١ - كارم محمود عزيز ،البطل الشعبي ،مكتبة الناظفة ،ط الأولى ،٢٠٠٦، ص ٣٣.

^٢ - يراجع ،سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،ط الأولى ،١٤٠٥/ ١٩٨٥م ص ٥٠.

^٣ - يراجع ،الخليل ابن احمد الفراهيدي ،كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي ، سلسلة المعاجم والفهارس ، د ط، د ت.

^٤ - يراجع، ابن منظور ،لسان العرب ،دار المعارف ،ط الأولى ،ص ٢٨٢٥.

^٥ - يراجع، المصدر نفسه ،ص ٢٨٢٦.

ب- اصطلاحاً:

المعجم بالمعنى العام هو كل قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة.^١

وعلى هذا فالمعجم عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً أما على حروف الهجاء أو الموضوع.^٢

** و نحن نقصد في بحثنا هذا بلفظ: "معجم البطلّة" مجموع كلمات البطلّة أي قاموسها الذي تستخدمه في حديثها، و هو صورة تعكس شخصها.

١ - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت، ط الأولى، ١٤١١/١٩٩١م ص ٩.
٢ - عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق، ط الثانية، ١٤٠٢/١٩٧١م ص ٨.

خلاصة المبحث :

نستخلص في هذا المبحث أن روايتنا " أنا قبل شيء " روتها الراوية السعودية الجوهرة الرمال فيها قصة ورد بطللة الرواية ،حيث هذه الكفيفة فقدت بصرها لتعيش في الظلام ثمانية اعوام وتتغير حياتها ،ثم يعود لها بصرها لتكمل من حيث توقفت وتعلن أنها قبل شيء .

ثم تطرقنا الى تعريف البطل الذي هو بصفة عامة الشجاع لغة ،أما اصطلاحا فهو الشخصية الرئيسية في حكاية أو ملحمة من النوع المعروف بالأدب البطولي.

ثم عرفنا المعجم الذي هو لغة الغموض وعدم الافصاح ،أما اصطلاحا هو ذلك الكتاب الذي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها.

المبحث الثاني:

شخصية ورد من خلال معجمها في رواية "أنا قبل كل شيء"

توطئة

I. صورة أفراد عائلة ورد في معجمها

- أ- صورة ورد عند ورد من خلال معجمها
- ب- صورة عمّة ورد خلال معجمها
- ج- صورة أم ورد من خلال معجمها
- د- صورة أخت ورد حنان من خلال معجمها
- هـ- صورة أب ورد من خلال معجمها

II. صور أخرى في معجم ورد

- أ- صورة المحيط الخارجي لورد من خلال معجم ورد
- ب- صورة فهد من خلال معجم ورد
- ج- علاقة من يحيطون بورد مع بعضهم البعض وتأثيرهم عليها

خلاصة المبحث

توطئة:

يمكن لشخصية البطل أن تتضح معالمها من خلال إدراكنا لرؤيته لما حوله من خلال الألفاظ التي يفصح بها، و لقد أحاط بورد أشخاص كثر في محيط خاص، كان معتما في البداية ثم أضيئ بعودة بصرها لها.

عندما نتتبع صور عالم ورد من خلال معجمها نجده يصنف إلى مجموعتين:

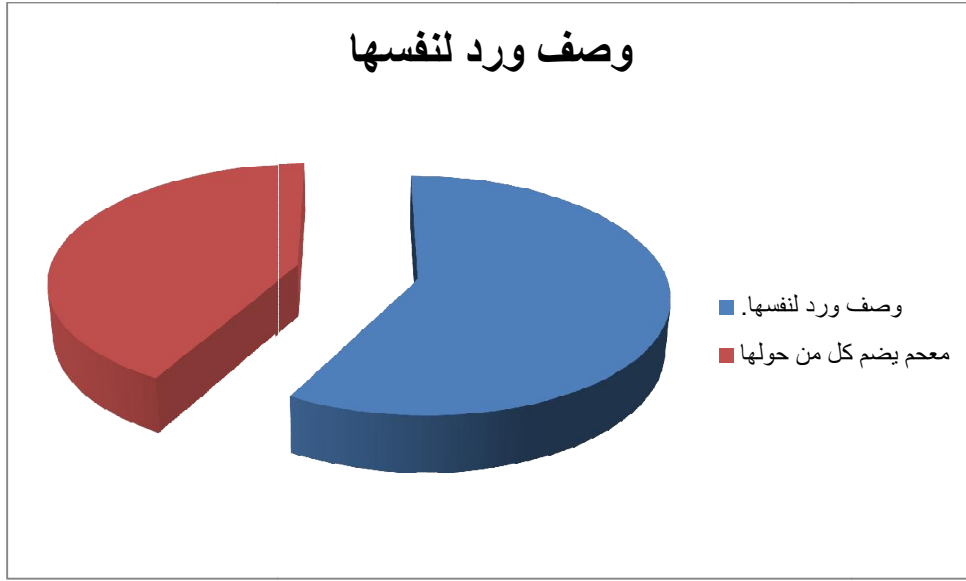
- صور أفراد عائلة ورد في معجمها.
 - صور أخرى في معجم ورد.
- وحتى نتعرف على شخص ورد نمر بكل هذه الصور كما يلي:

أ. صور أفراد عائلة ورد في معجمها:

عند الحديث عن عائلة ورد، فإننا ننطلق أولا من صورة ورد عند نفسها أولا ثم نتوجه لأفراد عائلتها بحسب المساحة التي شغلوها في معجمها، حيث نجدها بترتيب المساحة تتحدث عن نفسها فعمتها فأمتها حنان، و أخيرا يأتي أبوها ، إلا أن ورد في علاقتها بنفسها هي الأولى فنجدها من خلال وصفها لنفسها تضم أكبر عدد من المفردات

أ- صورة ورد عند ورد من خلال معجمها:

تضم هذه المجموعة الالفاظ التي تصف بها ورد نفسها ،وهي مبعثرة في الرواية من ألفها إلى ياءها .
ولقد حاز هذا المعجم على أكبر نسبة مئوية فعدد ألفاظه كان 183 لفظة، ونسبته المئوية كانت 58% .



عند المرور بألفاظ ورد التي تصف بها نفسها سنجدها تنقسم إلى صفات مادية وأخرى معنوية وصفات سلبية وإيجابية، وهي تعكس بالفعل واقعها .

■ الصفات المادية:

عندما تحدثت عن صفاتها المادية مثلا ،كان ذلك عند وصفها لنفسها وهي مريضة قبل أن تتعرض للحادث الذي أدى بها إلى فقدان بصرها فقالت لفضة: (عينيّ يديّ ،كفيّ الصغيرتين، رأسي الكبير، أنفي ،جبيني)¹ . وأيضا عندما وصفت لنا شكلها عندما كانت صغيرة فقالت : (ارجلي ،وجهي ،جدائلي ،شعري ،حواف فمي، رمش عينيّ)² .

■ الصفات المعنوية:

أما عن الصفات المعنوية فهي تنقسم إلى صفات سلبية وإيجابية، فعندما تحدثت عن نفسها بسلبية قالت لفضة (اهرع ،ارتجف ،شهقة ،القرف ،اعياء ،خمول، مهترئ ،اتكور ،اغماء ،كفيفة ،بلهاء ،اومئ ،تؤلمني...).

ونجد أن هذه الالفاظ كلها تدور حول محور واحد وهو وصف سلبي لحالتها لأن ورد ظلت مدة من الزمن فاقدة لبصرها ولا ترى إلا الظلام ،فكانت في حالة اكتئاب دائم.

ثم بعد مدة عاد لورد بصرها فتحول معجمها إلى مفردات إيجابية فقالت: (أصحو، يقظة ،يحتفلون ،أبتسم ،سعادة ،أحلام ،أمنيات ،أمل ،أحياء ،يهب (...).

¹ - يراجع، الجوهرة الرمال ،أنا قبل كل شيء ،ص: ١٨،١٩ .

² - يراجع المصدر نفسه، ص: ٣١ ، ٣٥ .

نلاحظ هنا كيف غيرت عودة البصر لورد حياتها من الظلمة إلى النور.

و- صورة عمّة ورد من خلال معجمها:

لورد عمّة عصبية جدا صعبة الطباع ،جامعة بين الجبروت والحزن ،البكاء والعنف، كانت هذه العمّة تعيش معهم في البيت نفسه ، وكانت تكرههم جميعا ،الا أن ورد أعجبت باجتماع هذه الصفات في شخصية عمّتها .
لقد حظي وصف العمّة في معجم ورد بكثير من الالفاظ ،بلغت 42 لفظة ونسبتها المئوية كانت 14%.



عند المرور بالألفاظ ورد التي تصف بها عمّتها سنجدها تنقسم إلى صفات مادية ومعنوية ،تضم صفات سلبية وإيجابية.

- الصفات المادية:

فعندما تحدثت ورد عن صفات عمّتها المادية كان ذلك عند وصف شكل العمّة .فقالته (يد حديدية، صدرها الكبير ، أصابعها المنتفخة ،سمراء ،أكتافها العريضة ،قامتها القصيرة،...).

- الصفات المعنوية:

أما عن الصفات المعنوية فهي تنقسم إلى صفات سلبية وإيجابية.

(1) - مجموعة الالفاظ التي وصفت بها ورد عمّتها بمواصفات سلبية من بينها (تكرهنا ،جبروت ،عنف ،وجع ،صفعة ، أخافها ،أكره ،تجردني ،تطعمنا كالبط ،تحشو ،...).

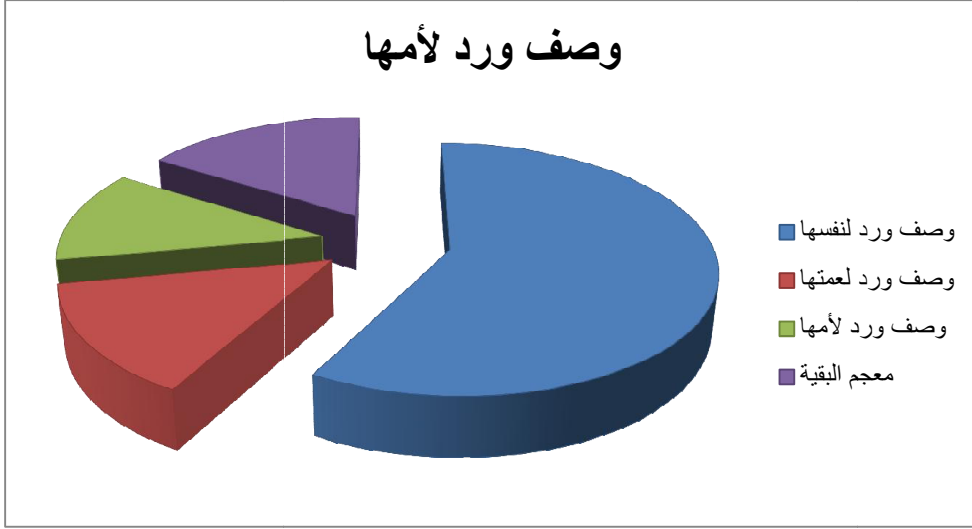
فقد كانت هذه الالفاظ تعكس علاقة ورد المتوترة بعمّتها قبل أن تصبح هذه الأخيرة صديقة لها .

٢) - مجموعة الألفاظ التي وصفت فيها ورد عمتها بمواصفات إيجابية من بينها (أشتاق، أتوسد، حاضنها، ضممتها، صديقتي ...).

وكانت هذه الألفاظ عندما تحسنت علاقة ورد بعمتها وأصبحت صديقتها^١.

ز- صورة أم ورد من خلال معجمها:

حظي معجم ورد في وصفها لأمها نسبة مئوية مقبولة، حيث بلغ عدد ألفاظها 37 لفظة ونسبته المئوية كانت 12 % .



ونجد هنا أيضا أن ورد عندما وصفت أمها قد قسمت الصفات إلى صفات مادية ومعنوية تضم صفات سلبية وإيجابية .

- **الصفات المادية:**

فعندما تحدثت عن صفات أمها المادية قالت (بياض شعرها، جدائل، أقدام طويلة، قامتها الممشوقة ...) وكان ذلك أغلبه في بداية الرواية .

- **الصفات المعنوية:**

أما عن الصفات المعنوية فهي كما ذكرنا سابقا أنها تنقسم إلى صفات سلبية وصفات إيجابية، حيث تحدثت ورد بشكل سلبي عن أمها عندما كانت تخبرنا كيف كانت أمها منشغلة عنها بإخوتها وأهملتها فقالت: (أهملتي، منشغلة، لعنة، ...) .^٢

وفي الوقت نفسه تحدثت بشكل إيجابي عندما أخبرتنا عن مدى حبها لأمها وكم كانت بحاجة لاهتمامها وعطفها فقالت: (أرجو، تقترب مني، تمسح، أحبك، تبتهج، ملاك، تهبني ...)

^١ يراجع المصدر السابق، ص: ١٢ و ص: ٥٤ .

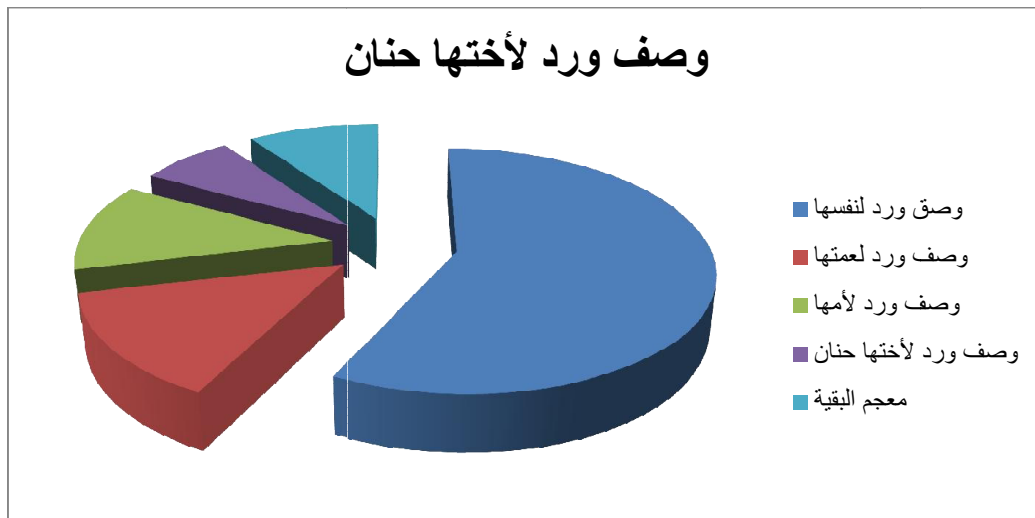
^٢ يراجع المصدر نفسه، ص: ١٣ .

فلاحظ أنّ ورد كانت تصف أمها تارة بشكل سلبي وتارة بشكل إيجابي في كامل الرواية .

كما استخدمت المفردات السلبية أيضا في وصف أمها عندما كانت تحكي كيف أثر غياب أبيها على أمها وعنهم جميعا فقالت واصفة حال أمها حينها: (تتنهد ، رخيم ،تفتقده ،....)^١ .

ح- صورة أخت ورد حنان من خلال معجمها:

حنان أخت ورد وهي أكبر منها سنا، تعاني من مرض التوحد ، ولد حاز معجم وصف حنان على عدد من الألفاظ ، كان 23 لفظة ، ونسبته المئوية 7% .



عند المرور بالألفاظ التي وصفت بها ورد حنان سنجدتها تنقسم إلى صفات مادية ومعنوية ، وصفات ايجابية وسلبية

- الصفات المادية:

أما الصفات المادية التي وصفت بها ورد حنان فقد كانت: (جميلة ،طويلة ،بيضاء ،...)

وكانت هذه الألفاظ عندما كانت ورد تصف شكل أختها حنان .

- الصفات المعنوية:

أما الصفات المعنوية فهي تنقسم إلى صفات إيجابية وصفات سلبية .

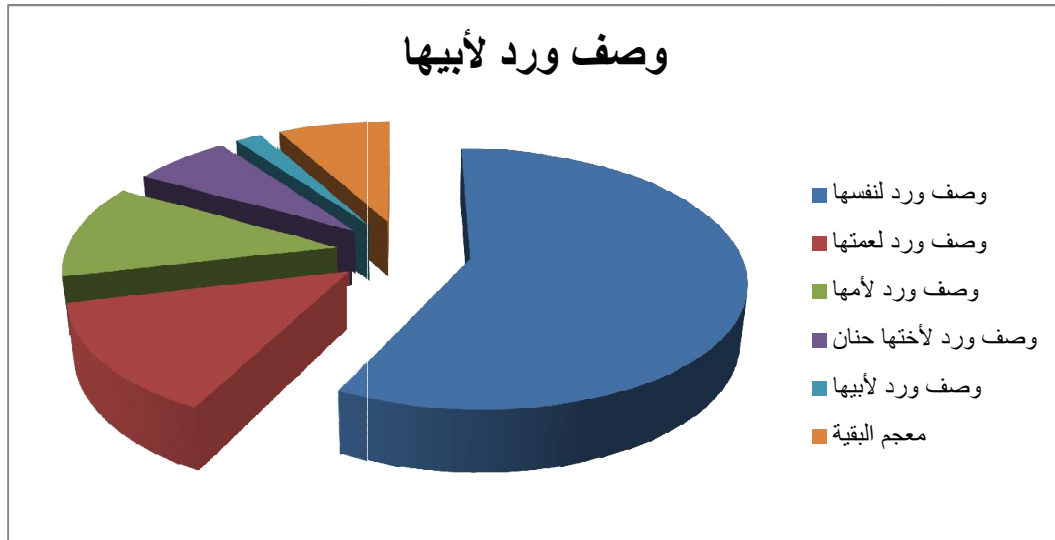
^١ -يراجع، الجوهرة الرمال، أنا قبل كل شيء، ص: ١٤ .

١) مجموعة الألفاظ الايجابية التي وصفت بيها ورد حنان (العطف ،ابتسامه، الرضاء ،ذكية ، أنيسي ،...))
وهذه الصفات عندما كانت تعبر عن حبها لأختها المريضة.
٢) مجموعة الألفاظ السلبية التي وصفت بها ورد حنان (مسكينة ،صمتها، انطواء، مرض، مجنون،...).

وذلك عندما كانت تصف تعاطفها معها

ط صورة أب ورد من خلال معجمها:

نلاحظ غياب الأب في معجم ورد فوصفها له يكاد يكون معدوما ،حيث أخذ أبوها نسبة 2% من مفردات معجمها.



لا تتعدى هذه الكلمات العشرة، وقد كانت كلها صفات معنوية سلبية ،فهي لم تصف أباهما أبدا **وصفا ماديا** ،وهذا ما يؤكد غياب الأب عن حياتها وفي ذهنها ونفسها.

ففي وصفها السلبي لأبيها قالت (رفض ، بقعة داكنة ،تغيّر، تخلى ،غياب ، وكان ذلك في بداية الرواية ثم لم تذكره بعد ذلك إلا في آخر الرواية عندما قالت أنها انتظرت كثيرا وتمنت أن يعود، و أنها قد تعفنت انتظارا له. حيث أبدت خيبة أملها فيه. مع هذا كله اعترفت أنها تحبه كونها ابنته .

II. صور أخرى في معجم ورد:

بعد الحديث عن صورة أفراد عائلة ورد من خلال معجمها، نجد أن ورد أيضا تحدثت عن صور أخرى تضم: صورة المحيط الخارجي لها وصورة فهد، وأخيرا علاقة أفراد عائلتها ببعضهم البعض .

أ- صورة المحيط الخارجي لورد من خلال معجمها :

لقد حاز وصف المحيط الخارجي في معجم ورد على نسبة مئوية جيدة . فعدد ألفاظه كانت 34 لفظة، ونسبته المئوية كانت 11% .

عند المرور بألفاظ ورد التي تصف بها المحيط ستجدها تقسم المحيط إلى :

١. **بيئات تحبها** : كانت مجموعة الألفاظ التي تصف بها ورد البيئة التي تحبها كما يلي: (بائع الحلوى، زغاريد، تكبيرات العيد، رائحة القهوة، التراب، الطرقات، مخبز، ...).

٢. **بيئات لا تحبها**: أما مجموعة الألفاظ التي وصفت بها البيئة التي لا تحبها فهي: (محشورة، أزيز، الجوع، الظلام، الذباب، تحشو، مثقوبة، ...). وهنا نلاحظ أن ورد كانت بين بيئات تحبها وأخرى لا تحبها في أغلب الرواية إلا أنها عند وصفها للبيئات التي لا تحبها كان أغلبه في أول الرواية عندما كانت تصف طفولتها، ثم بعد فقدانها لبصرها وعودة النظر لها من تغيرت نظرتها لكل شيء حولها، أصبحت ترى وتشعر بكل شيء وبذلك تغير وصفها لما حولها إلى الإيجابية .

ب- صورة فهد عند ورد من خلال معجمها:

حظي معجم ورد في وصفها لفهد بنسبة 8% ، وعدد الألفاظ الواصفة له كان 24 لفظة .

حيث وصفت ورد حبيبها فهد بصفات مادية وأخرى معنوية .

- الصفات المادية:

فعندما تحدثت عن صفاته المادية قالت: (يدين كبيرتين ، بشرة حنطية ، أنفا دقيقا ، شفيتين عريضتين، أذنان صغيرتان ، ذقن ، ...)^١.

- الصفات المعنوية:

أما عن الصفات المعنوية فقد كانت ورد تصفه في معظم الرواية بشكل إيجابي كقولها: (أتأمل، سعادة، أخجل، أتلعثم، جذابا، هادئا، استشعر، ...).

ج- صور علاقة من يحيطون بورد مع بعضهم البعض في معجمها :

١. علاقة الأب بالأم :

١- يراجع المصدر السابق، ص: ٣٤ .

لم تكن العلاقة جيدة بين أب ورد وأمها ، وقد ظهر لنا ذلك من خلال معجم ورد عندما وصفت علاقة أمها بأبيها بقولها: (عتاب ، هجران ، تقصير ، لوم ، بكاء ، تخلي ، ...).

٢ . علاقة الأب بالعمة :

لم تكن العلاقة بين أب ورد وعمتها أيضا علاقة جيدة حسب ما أظهره معجم ورد فهي تصف علاقتهما ببعضهما بـ : (الخوف ، الكره ...).

نلاحظ هنا أن الأب لم تكن علاقته جيدة مع جميع أفراد العائلة تقريبا ، حيث كانت علاقة أب ورد بأمها بين هجران وتقصير ولوم وعلاقتها بعمتها كره وخوف مما أثر على علاقة ورد بأبيها.

خلاصة المبحث:

في هذا المبحث أخذنا شخصية " ورد " التي هي بطلة الرواية ودرسنا ألفاظها من خلال المعجم، واستنتجنا أنها وظفت عدة ألفاظ في محطات حياتها، لتعبر عن مشاعرها، حيث قسمنا ألفاظها التي استخدمتها إلى قسمين، قسم لوصف صورة أفراد عائلتها المتمثلين في الام والأب والعمة وأختها حنان، ثم بعض الصور الأخرى التي تتمثل في صورة المحيط الخارجي لورد وصورة فهد، وصور علاقة من يحيطون بورد مع بعضهم البعض.

و انقسمت هذه الصور الى صفات مادية وأخرى معنوية، وصفات إيجابية وسلبية، معتمدين في طرحنا لهذه الصور على ترتيبها من أكبر نسبة مئوية في الألفاظ التي استخدمتها بطلة الرواية في الوصف إلى أقلها. واستعنا بدوائر نسبية لتوضيح ذلك.

الخاتمة

بعد إتمام هذه الرحلة البحثية الممتعة، توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تقديمها كما يلي:

كان بحثنا عبارة عن جانبي؛ جانب نظري وجانب تطبيقي، ويمكننا أن نوجز أهم ما توصلنا إليه في النقاط التالية :

١- كاتبة رواية "أنا قبل شيء" هي الروائية السعودية الجوهرة الرمال، المولودة سنة ١٩٧٩، قامت بتأليف العديد من الكتب والروايات وكانت "أنا قبل شيء" أكثرها شهرة، حيث تتحدث هذه الرواية عن فتاة تدعى ورد تفقد بصرها لتعيش في الظلام ثمانية أعوام، ثم تتعرض هذه الفتاة لحالة إغماء ليعود لها بصرها من جديد، إلا أنها قررت أن لا تخبر أحداً بذلك لترى ما كان خلف ذاكرتها الضيقة، ثم يُكشف أمرها بعد ذلك من قبل عائلتها، فتقرر حينها أن تكمل من حيث توقفت وتصبح "ورد قبل كل شيء".

٢- البطل في اللغة هو الشجاع، أما في الاصطلاح يمكننا أن نقول هو الشخصية الرئيسية في الرواية أو القصة.

٣- المعجم هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات اللغة مشروحة.

٤- يمكن الكشف عن شخصية البطلة من خلال الألفاظ التي تختارها والذي يسمى بمعجم البطلة.

٥- من خلال الألفاظ التي تستخدمها البطلة في الوصف يمكننا تحديد حضور أو غياب كل شخصية في حياتها.

٦- يمكن أن يتغير مسار الألفاظ في وصف البطلة (مثلاً من سلبية إلى إيجابية أو العكس) بين بداية الرواية ونهايتها حسب نفسية البطلة.

٧- تقسم الألفاظ أثناء الوصف إلى حقول نعرف من خلال نسبتها وما يرد فيها من وصف مادي و معنوي، سلبي أو إيجابي. كل ما يتعلق بشخصية البطلة

بذلك فإن البطلة ورد ترتب المحيطون بها قرباً منها و بعداً بحسب ما جاء في معجمها من وصف لهم، فكان أقربهم منها عمته، و أبعدهم والدها.

أما الحبيب فقد بقي صورة لا واقع لها، امحت صورته مع الزمن

في الأخير نقول إن هذا المجال البحثي بحاجة إلى الاهتمام به ومتابعته عبر روايات وقصص متنوعة، لذلك ندعو الباحثين إلى اختياره في مشاريعهم البحثية.

الملحق

الجوهرة الرمال

لأنا قبيل الكشميري

رواية



قائمة المراجع

قائمة المراجع

- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

- الجوهرة الرمال ،أنا قبل كل شيء
- الخليل ابن احمد الفراهيدي ،كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي ، سلسلة المعاجم والفهارس ، د ط، د ت
- سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ، ط الأولى ، ١٩٨٥ / ٥١٤٠٥ م
- عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الفاروق ، ط الثانية ، ١٩٧١ / ٥١٤٠٢ م
- ابن فارس ،مقاييس اللغة ،باب الباء والطاء وما يتلثهما الجزء الأول
- كارم محمود عزيز ،البطل الشعبي ،مكتبة النافذة ، ط الأولى ، ٢٠٠٦
- ابن منظور ،لسان العرب ،دار المعارف ، ط الاولى
- يسرى عبد الغني عبد الله ،معجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩١ / ٥١٤١١ م

رسالة الكترونية:

الجوهرة الرمال ، رسالة كتابية عبر شبكة التواصل الاجتماعي –انستغرام- الساعة ٨:٤٠ مساء / الساعة ١٣:١٠ مساء بتاريخ : ٢٧ / ١١ فيفري ٢٠٢٣

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

مقدمة

- المبحث الأول : عتبات البحث ٦
- توطئة..... ٧
- تعريف بالرواية (الجوهرة الرمال)..... ٧
- التعريف بالرواية (انا قبل كل شيء)..... ٨
- تعريف مصطلح البطل ٨
- أ - لغة ٨
- ب - اصطلاحا ٩
- تعريف مصطلح المعجم ٩
- أ - لغة ٩
- ب - اصطلاحا ١٠
- خلاصة المبحث ١١
- المبحث الثاني: شخصية ورد من خلال معجمها في رواية "أنا قبل شيء"..... ١٢
- توطئة ١٣
- ١ - صورة افراد عائلة ورد في معجمها ١٣
- أ - صورة ورد عند ورد من خلال معجمها ١٤
- ب - صورة عمّة ورد من خلال معجمها ١٥
- ج - صورة أم ورد من خلال معجمها ١٦
- د - صورة اخت ورد حنان من خلال معجمها ١٧
- ه - صورة اب ورد من خلال معجمها ١٧

١٨	٢- صور اخرى في معجم ورد
١٩	أ-صورة المحيط الخارجي لورد من خلال معجمها
١٩	ب- صورة ورد لفهد من خلال معجمها
٢٠	ج-علاقة من يحيطون بورد مع بعضهم البعض وتأثيرهم عليها
٢١	خلاصة المبحث
٢٢	الخاتمة
٢٣	الملحق
٢٥	قائمة المراجع
٢٧	الفهرس

